الرجل والمرأة وإعادة انتاجه ويتكامل، مع هذا الجانب، المحتوى الايديولوجي لمناهج التعليم (بالاضافة إلى وسائل الاعلام الجماهيري)، في الاقطار العربية المحيطة بفلسطين المحتلة، والتي تحاول تبرير تقسيم العمل هذا من خلال تصوير أن العمل الرئيسي للمرأة يمارس في البيت وان وظيفتها الأساسية بل والوحيدة هي تدبير المنزل وانجاب الاطفال ورعايتهم وتأمين الخدمات البيتية للزوج والاطفال.

٦ – ١: ويعكس تقسيم العمل القائم بين الرجل والمرأة نفسه في ظواهر أخرى تساهم بدورها في استمرارية هذا التقسيم؛ فالزواج المبكر لا يزال العرف السائد بخصوص المرأة الفلسطينية. فالاحصاءات المتوافرة عن سن الزواج في المخيمات (لبنان وسوريا) تبين الفروقات الواسعة القائمة بين الرجل والمرأة على هذا الصعيد. فاغلبية النساء يتزوجن ما بين سن ١٤ – ١٩ (تتراوح النسبة ما بين ٦٠٪ و٧٥٪) في حين يتزوج غالبية الرجال ما بين سن ٢٠ و٢٩ سنة (٦٥٪ إلى ٧٥٪). وفي الضفة الغربية، تبين من احدى الدراسات التي تناولت وضع مئة امرأة متزوجة أن ٧٥٪ منهن تزوجن قبل سن العشرين، وان أكثر من ٥٠٪ تزوجن من اقرباء لهن[٤]. هذا رغم أن الهجرة بين الشباب من العوامل التي ساهمت في تاخير سن الزواج في الضفة الغربية والقطاع المحتلين. إن نسبة التكاثر بين الشعب الفلسطيني لا تزال من أعلى النسب في العالم. وفي ظل غياب المؤسسات الاجتماعية الخاصة برعاية الطفولة، وفي ظل التخلف والتشويه الاقتصاديين اللذين يسودان المجتمعات العربية التي تتواجد فيها التجمعات الرئيسية للشعب الفلسطيني، وفي ظل الايديولوجيا المسيطرة، تقع أعباء الأمومة المكثفة هذه على كاهل المرأة بشكل رئيسي، وتقف هذه الاعباء والمسؤولية كحواجز موضوعية أمام مشاركة المرأة الجدية في النشاط الاقتصادي وفي المجال الانتاجي بالتحديد.

إن بعض الأرقام المتوافرة عن حجم الأطفال الأحياء للفئات العمرية من النساء المتزوجات، كافية لاعطاء صورة عن حجم هذه الأعباء وما لها من اثار اجتماعية وصحية (في ظل غياب مؤسسات جدية لرعاية الطفولة والأمومة والعناية بصحة الأم) وحتى فكرية على أوضاع المرأة الفلسطينية وبخاصة بين الطبقات والفئات الكادحة من الشعب الفلسطيني (وهي الفئات ذات النسبة الأعلى من التكاثر وذات الأوضاع الاقتصادية والصحية المتردية). فعلى سبيل المثال[٥]: نجد في مخيم **عين الحلوة** (لبنان) أن أكثر من ٢٨٪ من النساء المتزوجات ما بين سن ١٥ و١٩ لديهن طفل واحد على الأقل. وبين فئة ٤٥ – ٤٩ تبلغ نسبة النساء اللواتي لديهن ١٠ أطفال فاكثر (أحياء) ٣٢٪. وفي مخيمات أخرى تصبح هذه النسبة أعلى. ففي مخيم **الجليل** (لبنان) تبلغ نسبة النساء بين سن ١٥ – ١٩ سنة واللواتي لديهن طفل واحد على الأقل ٣٣٪ من هذه الفئة، وتبلغ نسبة النساء بين سن ٤٥ – ٤٩ واللواتي لديهن ١٠ أطفال أحياء على الأقل ٥٩٪ من هذه الفئة وفي مخيم **شاتيلا** (لبنان) نجد أن ٦٧٪ من النساء ما بين ١٥ – ١٩ سنة لديهن طفل واحد على الأقل وان ٣٢٪ من النساء ما بين سن ٤٥ – ٤٩ سنة لديهن عشرة أطفال فاكثر. وفي مخيم **اليرموك** (سوريا) نجد ان ٣٣٪ من النساء ما بين ٢٠ – ٢٤ لديهن